عاصمة الجمال

ذات صباح إلى رياض غنَّاء

طرت وطاف بي خيالي

أخذت أداعب الورود

فتبسمت وثغرها صفا لي

استيقظت بوجهٍ صبوحٍ

زال منه صمت الليالي

وصوت العصافير داعب سمعي

فصرت أنا والكآبة في انفصال

تنقلت ما بين الزهور أشمها

وأعناقها مشدودةٌ ترجوا وصالي

بجناحيِّ طائرٍ كنت أطير

خفيفًا وتخلصت من أثقالي

مُعطرًا بروائح الزهور

وكل رابيةً تمنت لو أحط رحالي

لكنني ابتسمت لهن وقلت

رجائي أن تعذرني الغوالي

وانتفضت فرحًا لما رأيت مصر

تنادي أهلاً بولدي الغالي

احتضنتها وسالت دموعي

فقالت صغيري أتبكي لحالي

فقلت درة الشرق لا عليك

فمهما جرى فأنت عاصمة الجمال